

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

## أقسام الاستعانة

من كتاب النهج الأسمى: 2/ 335 فقرة الاستعانة: «... لأن صاحب الأغراض والشهوات قد يستعين به على شهواته...».

السؤال: كيف يستعين العاصي بالله تعالى على تحقيق شهواته؟

● قول الإمام ابن القيم رحمه الله: «لأن صاحب الأغراض والشهوات قد يستعين به على شهواته...» ليس فيه: ان الشهوات والأغراض هي في أمر حرام أو معصية، وشهوات محببة لدى العبد من الدنيا



د.محمد الحمود النجدي

ولذاتها.

وقد بين بعد ذلك أقسام الناس في العبادة والاستعانة وانهم أربعة أقسام:

- 1 - أحبهم وأفضلهم: أهل العبادة والاستعانة، فعبادة الله غاية مرادهم، وطلبهم منه ان يعينهم عليها ويوفقه للقيام بها، كقول النبي ﷺ: «اللهم أعني على ذكرك وأشرك وحسن عبادتك.»
- 2 - مقابل هؤلاء: وهم المعرضون عن عبادته والاستعانة به، فلا عبادة لهم ولا استعانة.
- 3 - من له نوع عبادة بلا استعانة طوائف من القدرية.
- 4 - من له استعانة به على شهواته وحظوظ نفسه ويراجع كلامه رحمه الله في المصدر المذكور.

وصلى الله على نبيينا محمد وآله وصحبه وسلم.

## الذهب الأبيض للرجال

أود ان أعرف اجابة سؤال هل الذهب الأبيض محرم على الرجال؟ جزاك الله خيرا.

● الذهب الأبيض ذهب، لكن اضيفت له مادة الراديوم فتحول للون الأبيض.

وعلى هذا فلا يجوز للرجل استعماله أو التحلي به.

وهو غير البلاتين فإنها مادة أخرى وعنصر مختلف، ويجوز للرجل استعماله، أو استعمال الفضة، كخاتم فقط... والله سبحانه أعلم.

## طرائف ومواقف

## في تواضع ومهابة

- جلس النبي ﷺ في تواضع ومهابة بين رفاقه.
- رحمه الله: رحم الله عمر يقول الحق، وإن كان مراً تركه وما له صديق.
- رحمه الله عثمان تستحي الملائكة.
- رحمه الله علياً.. اللهم أدر الحق معه حيث دار.

## اللهم حبيب إلينا المدينة

لما قدم النبي ﷺ المدينة مرض أبو بكر - رضي الله عنه - فكان يوعك وعكا شديدا، ودخلت عليه السيدة عائشة - رضي الله عنها - فقالت: يا أبت كيف أنت؟ قال:

كل امرئ مصعب في أهله والموت أدنى من شرك نعله فذهبت الى النبي ﷺ وأخبرته بأمره، فقال: اللهم حبيب إلينا المدينة كعبنا مكة أو أشد، وصححها وبارك لنا في مداها وصاعها، وانقل حماها فاجعلها بالجمعة.

## ثلاث كلهن حق

قال ﷺ: «ثلاث كلهن حق، ما من عبد ظلم بمظلمة فيغض عنها لله إلا أعزه الله بها نصرة، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح باب مسالة يريد بها كثرة إلا زاده الله قلة.»

## يا خير الناس

جاء عمر بن الخطاب الى أبي بكر - رضي الله عنهما - فقال له: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فنكس أبو بكر ﷺ رأسه حياء وتواضعا.

ثم قال: أما إنك قلت ذلك فلقد سمعت النبي ﷺ يقول: «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر.»

## من روائع المنبئ

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم

وإذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنني كامل

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له إذا لم يكن في فعله والخلاق

وأنف من أخى لأبي وأمي إذا لم أجده من الكرام

## تثير الفرقة والفتنة وتفرق المجتمعات والأفراد نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي محرّم شرعاً



الداعية يوسف السويلم



د.بسام الشطي



د.سليمان معرفي

هل بث وانتشار الشائعات عبر وسائل الاتصال الحديثة (الواتساب، الفيسبوك، وغيرها) ناتج عن الفراغ أم عن خطط محكمة؟ وما حكم نشر الشائعات عبر تلك المواقع؟

سؤالنا تم توجيهه الى الدعاة فماذا قالوا؟

في البداية يعرف د.سليمان معرفي الشائعة قائلاً: الشائعة والإذاعة والإرجاف كلها أسماء لأمر قبيحة فمادها الخوض في الأخبار السيئة وذكر الفتن وأصحابها الذين يولدون الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس، والشائعة تلك اللفظة المشهورة بين الناس اليوم ويعنون بها الكذب، وهي أي الشائعة ليست وليدة هذا الزمان، بل هي مما كانت تستعمله أجيال البشرية قديما ومن ذلك ما حكاه القرآن

عن صوحبات يوسف ﷺ بقوله تعالى: (وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا) ومن لم يشهد ذلك ولم يريه بأعينهن وإنما وصل إليهن عن طريق الشائعة، فقمين بإشاعته وإذاعته!

أكد د.معرفي ان الشائعة سلاح فتاك بالمجتمعات الأمتة المستقرة يستعمله أعداؤهم لبث الخوف والاضطراب والفوضى وليستقلوا ذلك لتحقيق مآرب لهم، ومن ذلك ما حكاه القرآن عن المنافقين واستخدامهم لهذا الأسلوب في زمن النبي ﷺ قال تعالى: (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا).

وبين د.معرفي الأحداث التاريخية التي تولدت عن الشائعة، ما أشاعه المشركون يوم احد عن مقتل النبي ﷺ وهم على يقين تام بأن النبي ﷺ لن يموت حتى يكمل الدين ويتم أمره ولكنها الشائعة وكيف تفعل حزم الإسلام الشائعة

وقد حرم الإسلام الشائعة وعدها من الكذب الذي هو من كباثر الذنوب وأخلاق المنافقين، وقد مرت بنا الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، وعلى المسلم ان يتثبت من الأخبار قبل تصديقها والعمل بها، ومما يدل على ذلك نهيه ﷺ عن «قيل وقال»، وقوله: «بئس مطية الفتى زعموا» يعني قالوا وسمعت، وهكذا يقول الناس، فالأخبار لا بد

المغرضة والوقوع في الآثام، وتكون أحيانا محرّضة على الفتنة وتسببها دماء الأبرياء.

ولفت د.الشطي الى ان الشائعات تنمو في مناخ معين من عدم وجود شفافية والغموض في موقف ما، كما يكون الجهل بحقائق الأمور

وأشار د.معرفي الى ان من وسائل الشائعة اليوم والتي يستخدمها المنافقون لبث الفوضى وبليلة الأفكار، ووسائل الاتصال الاجتماعي والصحافة ووزار الفجر الذين يدسون خبثهم وفكرهم والناس ثائمون.

وعليه فإن «من سنّ في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا» فكل من دعا الى ضلالة قلبه وزر من صدقه وأطاعه فيها، قال تعالى: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم إلا ساء ما ينزلون - النحل: 25).

وهؤلاء المرجفون المذيعون للإشاعة جبناء لأنهم يعملون في الظلام حتى لا يراهم أحد، فلنتلق الله تعالى جميعا ولنحذر من الكذب وأساليبه الخبيثة فإنها لا تعود على المجتمعات إلا بالشر.

مفاسد وخيمة يقول د.بسام الشطي بقوله تعالى: (إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وقال ﷺ: «كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» ومع انتشار وتنوع وسائل الاتصال الحديثة والتي أصبحت نافذة مفتوحة بين البشر نجد من أساء استخدام هذه الوسائل بحيث أصبحت سببا في انتشار الإشاعات والحسد وتسري في جسد الأمة مثل النار في الحطب، قال تعالى: (إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة - النور: 19) كما حث الله سبحانه وتعالى على التيقن قبل نقل الأخبار حيث قال: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - الحجرات: 6).

وأكد ان الشائعات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمر خطير ولا يجوز ومن خطوات الشيطان وهي محرمة شرعا بل كبيرة من الكبائر.

فيها من التثبت وإلا صارت الأمور فوضى، ولا شك ان من يصطنع الشائعة ثم يبنيها بأي وسيلة كانت فإنه عليه أثمها واثم من أثرت فيه وما يترتب على إشاعتها من مفاسد.

## وسائل الشائعات

وأشار د.معرفي الى ان من وسائل الشائعة اليوم والتي يستخدمها المنافقون لبث الفوضى وبليلة الأفكار، ووسائل الاتصال الاجتماعي والصحافة ووزار الفجر الذين يدسون خبثهم وفكرهم والناس ثائمون.

وعليه فإن «من سنّ في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا» فكل من دعا الى ضلالة قلبه وزر من صدقه وأطاعه فيها، قال تعالى: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم إلا ساء ما ينزلون - النحل: 25).

وهؤلاء المرجفون المذيعون للإشاعة جبناء لأنهم يعملون في الظلام حتى لا يراهم أحد، فلنتلق الله تعالى جميعا ولنحذر من الكذب وأساليبه الخبيثة فإنها لا تعود على المجتمعات إلا بالشر.

مفاسد وخيمة يقول د.بسام الشطي بقوله تعالى: (إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وقال ﷺ: «كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع» ومع انتشار وتنوع وسائل الاتصال الحديثة والتي أصبحت نافذة مفتوحة بين البشر نجد من أساء استخدام هذه الوسائل بحيث أصبحت سببا في انتشار الإشاعات والحسد وتسري في جسد الأمة مثل النار في الحطب، قال تعالى: (إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة - النور: 19) كما حث الله سبحانه وتعالى على التيقن قبل نقل الأخبار حيث قال: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - الحجرات: 6).

وأكد ان الشائعات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمر خطير ولا يجوز ومن خطوات الشيطان وهي محرمة شرعا بل كبيرة من الكبائر.



## ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

## الرحمن جل جلاله

إنه ذو الرحمة الواسعة الشاملة، المتعطف برحمته وجلالته نعمه على جميع خلقه، فسبحانه هو الرحمن الرحيم، استوى على عرشه وتجلي على خلقه باسم الرحمن وليس باسم المتكبر الجبار، وكذلك ارسل رسوله سيدنا محمد ﷺ بالرحمة العامة (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، قاله في السماء رحمن، ورسوله محمد ﷺ في الأرض مظهر من مظاهر رحمة ربه الرحمن الرحيم. وأوجب الله سبحانه خصائص كثيرة للرحمن من خصائص اسمائه وصفاته بصفة الربوبية والخلق وجعل اسم الرحمن ذكرا للذاكرين ونبه الى الاستعانة به والتوكل عليه والصوم له وان الناس تحشر اليه يوم القيامة فقال الله سبحانه (كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب) سورة الرعد - الآية 30.

## الشيخ خالد الخراز

تذكر أن  
الله يراك

مقامات الأدب مع الله سبحانه وتعالى كثيرة جدا، ومنها مقام المراقبة: بدوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق - سبحانه وتعالى - على ظاهره وباطنه.

فالعبد يخلو أحيانا بما لا يراه احد، فينبغي ان يحقق مقام المراقبة مع الله سبحانه دائما، فلا يجترح السيئات، ولا ينتهك الحرمات فيستشعر ان الله مطلع عليه ومراقب له. قال تعالى: (وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) - الحديد: 4.

وقال سبحانه: (وكان الله على كل شيء رقيبا) - الأحزاب: 52.

وقال تعالى: (إلا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليهم بذات الصدور) - هود: 5.

قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي - رحمه الله تعالى: «يبين تعالى في هذه الآية الكريمة انه لا يخفى عليه شيء، وان السر كالعلائية عنده، فهو عالم بما تنطوي عليه الضمائر، وما يعلن وما يسر، والآيات المبينة لهذا كثيرة جدا» كقوله: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) - ق: 16.

وقوله سبحانه (واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه) - البقرة: 235.

واعلم ان الله - تبارك وتعالى - ما أنزل من السماء الى الأرض واعظا أكبر، ولا زاجرا أعظم مما تضمنته هذه الآيات الكريمة وأمثالها في القرآن، من انه عالم بكل ما يعمل خلقه، رقيب عليهم، ليس بغائب عما يفعلون، وضرب العلماء لهذا الواعظ الأكبر والزاجر الأعظم مثلا ليصير به كالمحسوس، فقالوا:

لو فرضنا ان ملكا قتالا للرجال، سفاكا للدماء، شديد البطش والنتكال على من انتهك حرمة ظلما، وسيافه قائم على رأسه، والنتع مسبوس للقتل، والسيف يقطر دما، وحول هذا الملك الذي هذه صفته جواربه وأزواجه وبناته، فهل ترى ان احدا من الحاضرين يهم بريئة أو بحرام يناله من بنات ذلك الملك وأزواجه، وهو ينظر اليه، عالم بأنه مطلع عليه؟ لا، وكلا، بل جميع الحاضرين يكونون خائفين، وجلة قلوبهم، خاشعة عيونهم، ساكنة جوارحهم، خوفا من بطش ذلك الملك.

ولا شك - ولله المثل الأعلى - ان رب السموات والأرض - جل وعلا - أشد علما وأعظم مراقبة وأشد بطشا وأعظم نكالا وعقوبة من ذلك الملك، وحماه في أرضه محارمه، فإذا لاحظ الإنسان الضعيف ان ربه - جلا وعلا - ليس بغائب عنه، وانه مطلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي، لان قلبه، وخشي الله تعالى، وأحسن عمله لله جل وعلا.

## من وصايا الرسول ﷺ

## 'أكثرنا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله'

نعم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله حتى لا تشك فيما ولدت من قوة ولذلك عندما تجد اي قوة فيك «قل إنها هبة الله وإن شاء سلبها» ولا تكن كمثل ما قال قارون، قال تعالى: (إنما أوتيتها على علم عندي) فقال الله له احفظها بعلمك فخسف به وبداره الأرض، إذن الحق سبحانه وتعالى يريد منا ان نكون ذاكرين دائما لقوة الله تعالى.

## 'اتق المحارم تكن اتقى الناس'

نعم كل شيء حرمه الله ابعد عنه لتسلب عن نفسك المعاصي أولا ثم كن ايجابيا في الطاعة، اذن اسلب المعصية أولا، لأن الطاعة ثوابها سيكون لك اما المعصية فمن الممكن ان تكون بضرر لغيرك فكف عنها أولا ثم افعل الطاعة ثانيا وبذلك تكن اتقى الناس.

## 'رفعت الأقدام وجفت الصحف'

نعم لأن كل شيء تم ترتيبه من الله تعالى لأنه لا إله إلا الله فإذا قضى الله تعالى امرا فلا يوجد إله آخر ينقض أمر الله تعالى فقد تم ترتيب كل شيء مثل رجال الجنة ورجال النار.

## 'من بعث منكم بعدي فسيروا اخلافا كثيرا'

نعم لأنه كلما ارتقت الدنيا زادت الشهوات، فمنذ زمن كنا نركب الخيل للمواصلات اما الآن فأصبحت هناك سيارات وطائرات للسفر، فلماذا زاد التطور في الدنيا زادت الشهوات فإن لم يستطع الإنسان ان يتمسك بدينه فسيميل الى شهوات نفسه، فيجب علينا ان نتقى الله ونفعل ما يريد الله ونبتعد عن ما نهانا عنه.